رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح نونية ابن القيم)الدورات العلمية(6341 - 2441هـ

نونية ابن القيم)فصل: إلزامهم القول بنفي الرسالة..(91/2/8341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 62

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونيته المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار للفطرة - 00:00:00

ناديا فصل في الزامهم القول بنفي الرسالة اذا انتفت صفاته الكلام. الحمد لله ابن القيم بعد فرق الناس في كلام الله. والاشارة الى البراهين العقلية والنقلية الدالة على اسبات ان الله يتكلم - 00:00:25

ان هذا القرآن كلام الله يريد ان يذكر ادلة عقلية من نوع اخر وهو ما يستلزمه نفي وكذا الكلام عن الله من الباطل ما يستلزمه من الباطل والشيء اذا استلزم باطلا - 00:00:58

فهو باطل. ما يستلزم قاعدة صحيحة عقلية. ان ما يستلزم الباطل باطل معناه ان اللازم معلوم البطلان اللازم معلوم البطلان عند الجميع فاذا كان امر فيه النزاع وهو يستلزم هذا الباطل دل ذلك على بطلانه. وعلى ان الحق - 00:01:31

مع من يقول ببطلان هذا الزعم فنبل كلام الله نفي الكلام عن الله ونقول بانه لا يتكلم هذا يستلزم انواعا من الباطل يستلزم وهو الان ابن القيم يبدأ يقول ان نفي الكلام عن الله يستلزم نفي الرسالة - 00:02:09

نفي الرسالة يصبح يعني هذه يستلزم انه انه ان الله لا يرسل احدا وان الرسالة اذا الرسالة باطلة وهذا امر مجمع عليه بين المختلفين ان الرسالة ثابتة. يعني الفئة الفرق المنازعة - 00:02:40

الفرق المنازعة في كلام الله الجهمية والمعتزلة ومن اشبههم كالاشاغرة متفقون على اثبات الرسالة سبحان الله. ما ينفي الرسالة الا الكفار الجاحدين كالمشركين والملحدين وغيرهم اما الفرق الاسلامية فكلهم مجمعون على اثبات الرسالة - 00:03:03

لو لم يثبتوا الرسالة ما كانوا مسلمين اصلا ولا ولا صح انتسابهم للاسلام اصلا فابن القيم الان يقول ان نفي الكلام عن الله نفي ان الله يتكلم هذا يستلزم نفي - 00:03:36

سهلة واذا كان الرسالة حقا كما يستلزم نفي الحق هو باطل ونفي الرسالة باطل اذا فما يستلزم الباطل باطل الله المستعان نعم والله عز وجل موس امر ناه مثيب مرسل لبياني - 00:03:55

ومخاطب ومحاسب ومنبأ ومحدث ومخبر بالشأن ومكلم متكلم متكلم بل قائل ومحذر ومبشر بامان هاد يقول الحق يرشد خلقه بكلامه للحق والايمان. هذا ان الله يتكلم كل هذه الاسماء ثابتة لله وهذه الصفات ثابتة لله وكلها - 00:04:33

فرع عن اثبات الكلام لله عن اثبات الكلام والتكلم لله وتعالى موسم ووصينا الانسان بوالديه يوصيكم الله في اولادكم ذلكم وصاكم بايات كثيرة الله موصي يعني من اقواله ايش؟ الايصال - 00:05:14

من اقواله انه يوصي كذلك هو عامل ان الله يأمركم بالعدل والاحسان تؤدوا الامانات كثيرة في لاثبات الامر لله وهو ناهي ان الله يأمر بالعدل والاحسان ذي القربى وينهى عن الفحشاء وينهى فهو موصل وامر وناهي - 00:05:51

الله سبحانه وتعالى محاسب للعباد حاسبهم بكلام محاسب للعباد وهو مخاطب يخاطب من شاء من عباده كما كلم الملائكة يخاطبهم خاطب الابوين من هداهما ربهما وخاطب موسى كل هذا يعني من فروع اثبات ان الله يتكلم. كل هذه المعاني هي انواع من الكلام - 00:06:22

هو موسم ومحاسب ومنبئ وينبئ منن بقى من انباءك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير وهو يكلم سبحانه وتعالى من شاء يخاطب من شاء كل هذه كل هذه من تفصيل وفروع اثبات الكلام لله - 00:07:08

اعد البيت. سلام. ابيات والله عز وجل موص امر عد عد موص امر نعم ناه مثيب مرسل لبيان ايش؟ ايش؟ ناه مثيب لا. في نسخة اخرى منيب منب منبه هذا صحيح. احسن اليك. ايه - 00:07:52

والله والله عز وجل موص امر ناه منب مرسل لبيان مرسل مرسل مرسل للرسل في بيان نعم لبيان ومخاطب ومحاسب ومنبأ ايش؟ ومخاط طيبون ومحاسب ومنبأ هذه تكرار صارت يعني - 00:08:18

انها اعادها من اجل ان وزن البيت يحتاج الى ان يعيدها او تكون الاولى منبئ منب لا الاولى الاولى منبي نحسب اليك. منبه. طيب والاخيرة؟ ومنبأ. مثلها يعني. نعم الشيخ محمد يقول لا فرق في - 00:09:00

يكون كلام مؤلف في تكراره على النسخة التي عندي لان منب هي منبأ ولا فرق اذا كذا انا اقول لعل احتاج او كان لها تصريف اخر ولا انه يحتاج اليها - 00:09:27

من اجل اه نعم نعم ومخاطب ومحاسب ومنبأ ومحدث ومخبر بالشأن. الله اكبر الشاني يعني بالشأن في الشأن مخبر الله تعالى يخبر والانباء ومعنا هالاخبار الامر الذي له شأن الاخبار بالذي له شأن - 00:09:41

اه الله تعالى نبأ من العباد والنبي في قراءة النبي ونبي من الانباء سبحانه وتعالى منبئ بالشأن بالشأن اخبر عن نفسه بما شاء واخبر عن الملائكة واخبر عن الرسل واخبر عن بدء الخلق واخبر واخبر عن - 00:10:20

الميعاد اخبر عن اهل الجنة واهل النار ما في الجنة وما في وما في النار نعم ومخبر بالشأن ومكلم متكلم بل قائل ومحذر ومبشر والله ايظا يوصف بانه مكلف يكلم من شاء - 00:11:13

الملائكة وكلم ادم وكلم موسى وكلم غيره. يكلم منشأ مكلم وكلم الله موسى تكليما ومتكلم يقول الله متكلم ونقول الله مكلم مكلم لمن شاء مكلم لمن شاء كيف شاء بما شاء - 00:11:40

سلم موسى كيف شاء بما شاء كلمه وعلمه وانزل عليه التوراة لما قال له ربنا ارني انظر اليك قال قال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:12:06

وسوف تراني الى اخر ولما جاء يعني في عند الارسال الاول وجاء الى النار. نودي يا موسى نودي الله كلمهم يا موسى اني انا ربك واخلع نعليك في كلام كثير وطويل - 00:12:27

ومتكلم متكلم يعني يحصل ويصدر عنه الكلام سواء كان متكلما مكلما لاحد او كان يتكلم بما شاء مع نفسي كيف شاء الله يذكر ويتكلم بما شاء ولا يلزم من ذلك - 00:12:48

يعني ان يكون خطابا لاحد وهو يتكلم اما خطابا فيكون تكلما وتكليما وكل فكل مكلم ها لا وكل مكلم متكلم وليس كل متكلم بشيء يكون مكلما هذا امر معقول المتكلم قد قد يكون متكلما بخطاب لاحد - 00:13:17

ما يكون متكلما مكلما في ان هو متكلم مكلما وقد يكون وقد يتكلم كلاما لا يخاطب به احد فيكون متكلما غير مكلم بهذا الكلام غير مكلم احدا بهذا الكلام ابن القيم يعني اوضح قال انه مكلم متكلم - 00:14:03

كل هذا نخبر بها عن الله نقول ان الله متكلم ونقول ان الله مكلم مكلم متكلم. نعم ومكلم متكلم بل قائل ومحذر ومبشر بامان. وقوله بل قائل يعني مم تأكيد يعني ان الله يقول - 00:14:35

والقول هو الكلام القول هو الكلام لكن قد يأتي ببعض الكلمات يعني من اجل جبر الابيات استقامة الوزن مكلم متكلم بل قائل شغال عليها شي بالقائلون ما قال شيء البيت - 00:15:02

قوله بالقائل قال الله تعالى كذلكم قال الله من اي لفظ القول كثير في القرآن القول بل لفظ القول اكثر من لفظ الكلام اكثر كم في القرآن اذ قال ربك للملائكة - 00:15:38

وقلنا يا ادم اسكن وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك كثير القول قال فقال لهم الله قال الله لهم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم

ملوك وهم الوف حذر الموت - 00:16:04
قال فقال لهم الله قال الله قال لهم الله موتوا فماتوا فاحياها ثم احياها هذا كذب في في خطاب الله لانبيائه ومن شأن خلقه وتقدمت شواهد لهذا كثيرة فالقائلون بل قائل ومحذر ومبشر كل هذا - 00:16:31
داخل في مضمون الكلام في مضمون الكلام والتكلم ومن وجوه الكلام انه تعالى ومبشر ومنذر منذ نبشر المؤمنين ومحذر العاصين الكافرين كل هذا كلام ابشر بكلام ومنذر بكلام ومبشر نعم قل - 00:17:08
ومحذر ومبشر بامان. مبشر باماني جامع امنية ابشر للمؤمنين بما يتمنونه من الخير والنعيم. مبشر بامان ابشر لاولياءه بالاماني العظيمة وبانواع النعيم الذي يتمناه المتمنون ومبشر باماني نعم هاد يقول الحق يرشد خلقه. بكلامه للحق والايمان. كذلك هادي - 00:17:42
يهدي الخلق بكلامه الذي يهديهم به الى طرق السعادة يهدي للحق قل الله وحده قل هل من شركائكم ميادين الحق؟ قل الله يهدي للحق افمن يهدي الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف - 00:18:30
كل هذه الصفات التي سردناها موسم امر ناهي مبشر منذر منبأ منبأ قائل كله علي من لوازم او من تفصيل انه متكلم انه متكلم كل هذه انواع انواع للكلام موسي امر ناهي - 00:18:56
منذر مبجل منبأ مخبر سبحان الله وبحمده نعم فاذا انتفت صفة الكلام فكل هذا منتف متحقق البطلان. خلاص هذي التوضيح اذا انتبهت صفة الكلام انتفت كل هذه المعاني المتقدمة - 00:19:22
اذا انتفت صفة الكلام فلا يكون الله موص ولا امرا ولا ناهيا ولا منبئا ولا منبأ ولا ولا قائل ولا ولا مبشر ولا منذر ولا هادي ولا مخاطب ولا البيت هذا - 00:19:58
خلاص يعني يعني بين فيه وجه استلزام نفي الكلام لنفي الرسالة اذا انتفت صفة الكلام انتبهت كل هذه المعاني المتقدمة بتبشير ولا انذار ولا انباء ولا اعد هذا البيت فاذا انتفت صفة الكلام فكل هذا منتف متحقق البطلان هذا اشارة الى كل ما - 00:20:19
من الاوصاف التي ترجع الى الى صفة الكلام فاذا انتفت صفة الكلام نعم. فكل هذا كل ما تقدم وكل هذا ايش؟ البطلان وهذا معقول ما يناسب في هذا الا مغالط ومكابر - 00:20:59
اكابر عنيد فاذا انتفت نعم فاذا انتفت صفة الكلام فكل هذا منتف متحقق البطلان. الرسالة الرسالة كلها مبنية على هذه الاوصاف الرسالة كلها مبنية على انه تعالى امر ناه موصل منبئ منبئ مقبل - 00:21:28
متحالف بعده. واذا انتفت صفة الكلام كذلك الارسال من فيهم بلا فرقان. اذا صفة الكلام انتبهت صفة الارشاد لان الارسال هو ارسال بالكلام الارسال الذي يأتي به جبريل الى من اصطفاه الله تعالى من البشر انما هو كلام يسمعه جبريل ويبلغه للرسول - 00:21:55
ان الامسال هو كلام يتكلم الله به ويسمعه ويتلقاه جبريل ويبلغه للرسول كلام نعم اعد واذا انتبهت صفة الكلام كذلك الارسال من فيهم بلا فرقان. ما في فرق. نعم فرسالة المبعوث تبليغ كلام المرسل الداعي بلا نقصان. نعم - 00:22:29
وحقيقة اهل البيت. فرسالة المبعوث تبليغ كلام المرسل الداعي بلا نقصان وش معنى الانسان الارسال المبعوث المبعوث الى الى الخلق الرسل رسل الله انما مهمتهم تبلغ كلام مرسلهم تبليغ كلام مرسله - 00:23:10
هذي حقيقة الرسالة بيتين اعد البيتين نعم واذ فإذا انتفت صفات الكلام فكل هذا منتف متحقق البطنان. واذا صفة صفة الكلام كذلك الارسال من فيهم بلا فرقان. نعم. فرسالة المبعوث - 00:23:39
تبليغ كلام المرسل الداعي بلا نقصان. نعم بها نقصان تبليغ لكلام المرسل لجميع كلامه المبلغ له نابليون كلام مرسله انه لقول رسول اضافة القول للرسول اضافة تبليغ لا اضافة ابتداء الكلام وانما يضاف حقيقة - 00:24:11
الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا فجبريل رسول مبلغ فقط. ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا رسول من البشر مبلغ جبريل يبلغ كلام الله ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا يبلغ كلام الله - 00:24:41
والقارئون الحافظون له من بعد الرسول هم يبلغونه والصحابة سمعوا كلام الله من الرسول ثم صار يسمعهم يسمعه بعضهم من بعض

حتى وصل الينا نعم وحقيقة الارسال نفس خطابه للمرسلين وانه نوعان. خطاب الله - 00:25:07
حقيقة الارسال هو خطاب الله للمرسلين هلا ابو لمسة حقيقة الامسال هو خطاب الله للمرسلين بما شاء من اخبار من اوامر من نواهي وحقيقة لساننا. وحقيقة الارسال نفس خطابي. للمرسلين وانه نوعان - 00:25:39
الله للمرسلين نعاهد. سيذكرهما يعني اما خطاب بلا واسطة واما خطاب بواسطة خطاب بلا واسطة لكن من غير رؤية. من وراء حجاب او بواسطة بواسطة رسول وسيذكر المؤلف هذا واضح - 00:26:12
ويذكر الدليل على هذا وهو قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او يرسل رسولا او من وراء حجاب هذا هو النوعان اما بارسال رسول كما يرسل جبريل الى - 00:26:33
عن رسول من البشر واما ان يكلمه كما كلم موسى بلا واسطة من وراء حجاب طيب اهل البيت واصل نعم. وحقيقة الارسال نفس خطابه للمرسلين وانه نوعان يعني خطاب الله للمرسلين نوعان - 00:26:56
نعم. نوع بغير وساطة ككلامه موسى وجبريل القريب الداني. هذا النوع خطاب بلا واسطة ويذكر لهم مثالين خطاب الله لموسى الله كلمه وارسله واذ نادى ربك موسى ان يؤتي القوم الظالمين - 00:27:19
قال له اذهب الى فرعون انه طه طاب منه اليه بلا واسط وكذلك تكليمه لجبريل سبحانه وتعالى خطاب بلا واسطة فهذا نوع نعم من هو اليه من وراء حجابه اذ لا تراه ها هنا العينان. نعم - 00:27:43
والاخر التكليم منه بالوساطة وهو ايضا عنده ضربان. كذلك النوع الثاني خطاب الله للرسول بواسطة من يرسله اليه او يرسل رسولا ذكر الله هذه التنويع في اية الشورى نعم وحي وارسال اليه وذاك في الشورى اتى في احسن التبيان. اما - 00:28:08
يعني بنوع ما يلقيه الله في الروح الرسول واما برسول يكلمه جبريل يأتي ويكلمه الرسول عليه الصلاة والسلام ويسمعه يسمعه كلام الله واذا قرأناه فاتبعوا قرآنه. ثم انا علينا بيانا - 00:28:47
نعم اعد بيت وحي وارسال اليه وذاك في الشورى اتى في احسن التبيان كان من رسول اي وما كان ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا. نعم - 00:29:18
قال رحمه الله فصله. نعم. في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص اذا انتفت صفة الكلام اه وهذا ايضا برهان عقلي اخر وهو ان نفي الكلام عن الله يتضمن تشبيه الله بالناقصات - 00:29:37
بالجمادات التي لا لا تتكلم. وبالاخرس الذي لا يتكلم تعالى الله وهذا ممتنع وباطل فنفي الكلام يستلزم تشبيه الله بالاخرس وبالجماد سبحان وعما يقول الظالمون والجاهلون والمفترون علوا كبيرا نعم - 00:29:56
فاذا انتفت صفة الكلام فضدها. خرس وذلك غاية نقصان. ضد الكلام ما من لا يتكلم يكون اخفي هذا الحكم عليه نعم فلئن زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من امتي الحيوان. لا اله الا الله - 00:30:26
هذه مناقشات عندهم يقولون انه ما يلزم زعمه ما يلزم من نفي الكلام اثبات الخرس الا فيما يكون قابلا الجماد ما ما يقال له اخرس وانما يقال اخرس للقادم الانسان - 00:30:58
الانسان قابل للكلام بصفة الكلام. فعدم الكلام في الانسان خرس وعدم الكلام في الجماد لا يقال له خرس ومضمون هذا الكلام ان الله ليس بقابل سبحانك يا ذا البهتان العظيم - 00:31:35
ليس بقابل اصل ليس بقابل لان يكون متكلما وكان الاعتذار اقبح كما يقال العذر اقبح من الفعل الاعتذار اقبح وابن القيم يرى يبين بطلان هذا هذا الاعتذار يقول ان الخرس في الانسان - 00:31:55
وهو نقص آآ الشيء القابل للكلام العادم له خير من الذي تقولون انه لا يقبل فما لا يقبل الكلام؟ انقص ايش ؟ انقص من القابل له مع انتفائة عنه فايما انقص - 00:32:23
الجماد الذي يقولون انه لا يقبل الكلام. ام الانسان الاخرس؟ ايهما انقص الجماد لان الاخرس قابل ان يتكلم واما الجماد فليس بقابل على حد قولهم والا ففيه منازعة وفيه مناقشة ايضا - 00:32:48

لكن يعني تنزلا معاهم نقول ان الجماد الذي لا يقبل آآ ان تقوم به صفة الكلام هذا انقص من القابل العادم سمعتوا الكلام اعد الابيات احسن اليك فاذا انتفت صفة الكلام فضدها خرس وذلك غاية نقصان - 00:33:14

انعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من امتي الحيوان. والرب ليس في قابل صفة الكلام اعوذ بالله هذا اقبح يعني قول من الله ليس بقابل هذا اشد واشنع واقبح من قول انه لا يتكلم - 00:33:41

لو قالوا انه لا يتكلم وهو قابل ان يتكلم هل ممكن ممكن الكلام ممكن في حقه فكان هذا اهون من قول انه تعالى لا يتكلم بل ليس بقابل ان تقوم به صفة الكلام. هل هذا اقبح - 00:34:07

والرب ليس بقابل صفة الكلام فنفيها ما فيه من نقصان. ما قلناش الكلام الله ليس فيه نقص لان الله ليس بقابل لصفة الكلام الا يلزم من نفيها عنه وصفه بالخرج تعالى الله - 00:34:27

نعم فيقال سلب كلامه وقبوله هاي سلب كلامه وقبوله يعني وقبوله ايوة قبول الكلام او قبوله للكلام نعم فيقال سلب كلامه صفة الكلام يتم للنقصان اشد اقبح واشنع فيقال هذا رد رد نعم. اذ فيقال سلب كلامه وقبوله صفة الكلام اتم للنقصان - 00:34:49

اذ اخرس الانسان اكمل حالة من ذا الجماد باوضح البران. ما في شك ان الاخ الانسان الاخرس احسن حالا من الجماد فجحدت فجحدنا فجحت اوصاف الكمال مخافة التجسيم والتشبيه الانساني. ووقت في تشبيهه بالجامدات - 00:35:25

الناقصات وذا من الخذلان. الخذلان الخذلان مضمومة عندك؟ نعم احسن لك. يعني معلوم انها خذلة. نعم. الله يسلمك ووقعت في تشبيهي بالجامدات الناقصات وذا من الخذلان. نعم. الله اكبر اكبر هتكتاركم حتى غدوتم ضحكة الصبيان. يعني بعد هذا البيان وما - 00:36:02

ما يستلزمه نشر الكلام عن الله من اللوازم الباطلة المتفق على بطلانها لدى المؤمنين ولدى العقلاء يعني افتضحتم وتبين فساد مذهبكم والعياذ بالله هناك عقلا وسمعناك الله اكبر. الله اكبر. حتى غدوتم ضحكة الصبيان - 00:36:35

نعم. قال رحمه الله فصل في الزامهم بالقول بان كلام الخلق حقه وباطله عينك لا الله سبحانه. هذا لازم ثالث وهو ان قولهم بان بان كلام الله ان كلام الله مخلوق - 00:37:07

وان الله تعالى وهو مباين له ليس قائما به هذا يستلزم ان كل كلام خلقه الله هو كلام له فيستلزم كل كلام خلقه الله من كلام من كلام الاناسي وغيرهم او الملائكة او غيرهم او الجن ان كل كلام - 00:37:36

هو كلامه لان الله هو خالقه فاذا كان الكلام المخلوق ينصح ان يقال انه كلامه اذا فكما قال الاتحادي وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نشره ونظامه ابن القيم يريد ان يذكر هذا اللازم - 00:38:03

وهو واضح ايضا صحيح نعم اوليس قد قام الدليل بان العباد خليقة الرحمن. اذا كان كلام افعال حال الناس مخلوقة لله فكلامهم من جملة افعالهم. فهو مخلوق لله. اذا فيلزم ان يكون كلامهم كلامهم كلام - 00:38:27

لله. نعم. اول عيسى. اوليس قد قام الدليل بان افعال العباد خليقة الرحمن نعم. من الف وجه او قريب الالف يحصيها الذي يعنى بهذا الشأن. نعم يكون كل كلام هذا الخلق عين كلامه سبحان ذي السلطان. اذ - 00:38:51

كان منسوبا اليك ناموا خلقا كبيت اللاعذ الاركان. نعم. هذا فلازم قولكم قد قاله ذو الاتحاد مصرحا ببيان هذا اللازم الذي قلنا انه الزموا من قولكم قد قال به الاتحادي كابن عربي - 00:39:21

هذا اللازم الذي نقول انه لازم لكم وانتم لا تقولون به. انتم هذا لازم لقولكم وانتم لا تقولون بي قد قاله الاتحادي قال ان كل كلام في الوجود كلام. هناك - 00:39:48

هذا هذا ولازم قولكم قد قاله ذو الاتحاد مصرحا ببيان حذر التناقض اذ تناقصت اذ تناقضتم ولكن طرده في غاية الكفران. والله نعم. تخصيص القرآن كبيتي وكلاهما خلقاني فيقال ذا التخصيص لا ينفي العموم ولا الخصوم - 00:40:05

نعم. ويقال رب العرش ايضا هكذا تخصيصه لا يمنع التعميم في الباقي وذا في غاية الايضاح والتبيان نعم قال رحمه الله فصل في التفريق بين الخلق والامر حسبك يا اخي انت اله يقصر لك - 00:40:46

رحمه الله وجزاه الله لا اله الا بكرة ان شاء الله طيب جميع الفصول احصائي لا لا اترك الفصل او طويل اللي بعده ايش الفصل الثاني في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص. ايه زين - 00:41:19

وقبله في الزامهم القول بنفي الرسالة اذا انتهت سورة الكلام نقرأها؟ اي نعم نعم قال رحمه الله يريد ان الله عز وجل موصوف بصفات هي من لوازم اتصافه بصفة الكلام. بحيث لا يمكن وصف - 00:42:04

بها اذا لم يكن متكلما. فهو سبحانه موصل وهو اسم فاعل من اوصى. والاساء الامر المؤكد وهو امر من الامر الذي هو طلب الفعل وهو ناهي من النهي الذي هو طلب الكف. وهو منب اسمه فاعل من انبأه بمعنى اخبره - 00:42:21

وهو مرسل الرسل عليهم الصلاة والسلام لبيان شرائعه وارشاد عباده. وهو مخاطب يخاطب انبيائه ورسله. ويخاطب باعهم من المؤمنين ويخاطب الكفار والمشركين. ويخاطب جبريل امين وحيه. ويخاطب الملائكة المكرمين. وهو - 00:42:41

محاسب وهو محاسب يحاسب خلقه يوم القيامة. ويسألهم عما فعلوه ويناقشهم فيه. وهو منبأ اسمه من انبأه بالامر بمعنى اخبره وهو محدث ومخبر ومكلم ومتكلم وقائل ومحذر المخالفين من العقاب ومبشر للطائعين بالثواب. وهو هاد يهدي خلقه ويرشدهم بكلامه. الى ما يحبه منهم - 00:43:01

من الحق والايمان. فهذه الصفات كلها تنتفي عن الله عز وجل اذا انتفت صفة كلام. فانها لوازم لها ويلزم من انتفاء انتفاء لازمة. ما هي من لوازم الكلام فقط. بل هي انواع من الكلام. نعم - 00:43:31

قال رحمه الله وكذلك يترتب على انتفاء صفة الكلام عن الله عز وجل. انتفاء النبوات والرسالات وجحدها. اذ لا معنى المبعوث الا تبليغ كلام من ارسله من اوامر ونواة ونواه واخبار بلا زيادة ولا نقصان كما قال تعالى - 00:43:47

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال ان ان عليك الا البلاغ. فاذا لم يكن المرسل متكلما احسن اليك. فاذا لم يكن المرسل متكلما لم تتحقق ماهية الرسالة - 00:44:07

وظيفة الرسول وهي التبليغ لانتفاع المبلغ. وكذلك حقيقة الارسال هي نفس خطابه للمرسلين. المأمور تبليغه للخلق وهذا الخطاب نوعان نوع يكون بلا واسطة وهو تكليمه للرسول مشافهة من وراء حجاب ككلامه لموسى - 00:44:27

ومحمد وجبريل عليهم الصلاة والسلام والثاني يكون بواسطة وهو ايضا نوعان نوع يكون بالوحي والقاء المعنى في القلب وهو المعبر عنه بالنفث في الروع واخر يكون بارسال الملك اما على حالته الملكية وهذا لم يقع الا لنبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه - 00:44:47

عليه واله وقع له مرتين. اما على صورة بشر واما على صورة بشر. وقد جمع الله انواع الوحي كلها في الاية الكريمة التي في اواخر سورة الشورى حيث قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما - 00:45:07

انه علي حكيم. قال رحمه الله ويلزم هؤلاء النفاة ايضا ان الله اذا لم يكن متصفا بصفة كلام كان متصفا بظدها وهو الخرس. والخرس نقص والنقص محال على الله تعالى. فان قالوا في الجواب عن ذلك لا يلزم - 00:45:27

في صفة الكلام عن الله الثبوت ظدها وهو الخرس له. لان الخرس هو عدم الكلام عما عما من شأنه ان يكون من شأن عما من شأنه ان يكون متكلما من امة الحيوان. فالتقابل بين الكلام والخرس وتقابل بين الملكة وعدمها - 00:45:47

فلا يتصف بالخرس الذي هو عدم الكلام الا ما كان قابلا لصفة الكلام. اما ما ليس قابلا لها ولا من شأنه الاتصاف كيف لا يقال له اخرس؟ والله عز وجل ليس قابلا لصفة الكلام. فنفيها عنه لا يترتب عليه اتصافه بالخرس. هكذا هذا قولهم - 00:46:07

هذا قول المبطلين نعم. الذي هو نقصان فنقول لهم ان جوابكم هذا كان ضغطا على على ابالة. ايش؟ ايش هذا؟ ضغطا كان ضغطا او ضغطا اه ان جوابكم هذا كان ظغطا على ابالة. يعني هذا اصطلاح - 00:46:27

ماشي البلا ايمن ما شاء الله زين يعني هو المعنى انه يعني شر على شر على او هو ما هو اشر كان الاولى بها لا يأتي بالكلام الذي نعم المقصود ان كلامه - 00:46:55

ان اعتذارهم اقبح لو انهم اقروا بان نفي الكلام يستلزم الحرس ونصر الله بالخرس كان ايسر من قولهم انه لا يقبل. نعم وزاد مذهبكم

شناعة فانكم لم تكتفوا بان سلبتموه صفة الكلام. نعم. حتى سلبتم عنه قبوله للصفة. وانه ليس اهلا - 00:47:31
بها واي نقصان اعظم من هذا؟ وقد سويتموه بالجمادات التي ليس من شأنها الكلام. وايهما اكمل في رأيكم هذا الذي ليس قابل للكلام ام الاخرس من الانسان؟ لا شك ان الاخير اكمل ببديهة العقل. يعني الاخرس الذي هو - 00:48:00
الانسان الذي قابل ان يكون متكلم. هذا احسن حالا من الجماد الذي لا يقبل ان يكون متكلما نعم. ولكنكم جحدتم اوصاف الكمال ومنها الكلام. فرارا من تشبيه الله بالانسان فوقعتم في شر. مما فررتم منه - 00:48:20
حيث شبهتموه بالجمادات الناقصة التي ليس من شأنها ان تسمع وتبصر وتعلم وتقدر وتريد وتتكلم. وهذا من اعظم الخذلان الذي رماكم الخذلان الذي رماكم الله به حتى كشف عوراتكم وفضح سرائركم حتى اصبحت مذاهبكم مضحكة للصبيان - 00:48:40
لما فيها من التخليط والهذيان والكذب والبهتان. احسنت احسنت جزاك الله خير لا اله الحمد لله وبهذا يكون هذا موقفنا في عند هذا الفصل الفرق بين الخلق والامر نعم - 00:49:00